

## هادي نكث بتعهداته للحوثي... وكذب حول السعودية

عليه للقبول بإشراك الحركة، يؤكد الوسيط أنه بحث مع هادي في مسألة الحوار، ولكنه بعدما عاد من زيارة للسعودية تغير موقفه مئة وثمانين درجة، مضيفاً أن «العهد الذي قطعه أمامي بالتعاون مع أنصار الله بصدق ووفاء في بناء الدولة لم يكتثر له قط»، بحسب قول الوسيط الذي لفت إلى استغرابه في حينه مع وسطاء آخرين موقف هادي المستجد ورفضه حضور اللقاء الذي اتفق عليه قبل سفره إلى الرياض.

من جهة أخرى، وتعليقاً على حديث وزير الخارجية بالوكالة، رياض ياسين، بشأن بحث مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي سيعقد اليوم في جدة، مقترحاً مبنياً لتشكيل قوة مراقبة إسلامية تعمل على تثبيت أي هدنة محتملة، قال مصدر رفيع في صنعاء إن هذا الحديث (ليس جديداً)، مشيراً إلى أن هدف السعودية كان منذ بداية العدوان إدخال قوات برية تعيد ما سمي «شرعية هادي». وأكد في السياق أن «ما فشل العدوان في تحقيقه لن يتحقق تحت أي لافتة».

على الصعيد الميداني، لا تزال القوات اليمنية تحقق تقدماً باتجاه الأراضي السعودية حيث تتوالى عمليات الإقحام لمواقع عسكرية سعودية من قبل الجيش اليمني. وفي وقت يلجأ فيه العدوان السعودي للرد عبر القصف الجوي والمدفعي على مناطق حدودية ومدن يمنية، تحدثت مصادر سعودية معارضة عن مقتل قائد القوات الجوية الملكية السعودية، محمد الشعلان، في القصف الذي تعرضت له قاعدة خالد بن عبد العزيز الجوية في خميس مشيط بصاروخ سكود من قبل الجيش اليمني قبل أيام. وشهد يوم أمس، قصف صاروخي ومدفعي سعودي لمناطق حدودية مثل المزرق وجبل النار والملاحيط وغيرها، كذلك استهداف طيران العدوان محطة الكهرباء في خور مكسر في عدن.

السياسة، وما يراه الرئيس في هذا الملف نحن معه فيه»، في إشارة إلى ملف العلاقات السعودية اليمنية وهو ما يدل على تمسك الحوثي بإيجابيته إزاء المملكة حتى اللحظة الأخيرة. وفيما رأى هادي أن إشراك «أنصار الله» في الحوار الوطني كان «خطأ»، محملاً المسؤولية في ذلك للولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبريطانيا باعتبارهم «ضغوطاً»



**ادعى هادي أن الحوثي كان يريد نقل التجربة الإيرانية إلى اليمن**

مهتد إلى اندلاع العدوان. في هذا المجال، كشف أحد الوسطاء السابقين بين زعيم «أنصار الله» عبد الملك الحوثي وهادي خلال الفترة التي تلت «ثورة 21 سبتمبر» من العام الماضي، تاريخ دخول «أنصار الله» إلى صنعاء، عن حقيقة موقف الحركة من الحكومة اليمنية، نافية ما قاله هادي عن «أنصار الله» في حوارهِ التلفزيوني الأخير، وكاشفاً للمرة الأولى عن تفاصيل ما دار بين هادي وبين الحوثي أثناء فترة التفاوض بوساطته. وقال الوسيط في حديث لـ«الأخبار»، إنه نقل بنفسه إلى هادي رسالة خطية من الحوثي متعلقة بالسعودية.

وكان هادي قد هاجم، في حوار أجرته معه قناة «العربية» قبل يومين الحوثي والرئيس السابق علي عبد الله صالح، مشيراً إلى أحاديث دارت بينه وبين الحوثي بشأن العلاقات مع السعودية. وادعى هادي أن الحوثي كان «يريد نقل التجربة الإيرانية إلى اليمن». وبرر هادي العدوان بأنه «قطع الطريق أمام تسليم اليمن لإيران». الوسيط اليمني أمط اللثام عما تضمنته رسالة الحوثي التي أشار إليها هادي، قائلاً: «السيد (عبد الملك الحوثي) قال لهادي في الرسالة نحن نريد دولة مدنية وأنت الرئيس ويجب أن يمر كل شيء عبرك... ويجب أن يفهم الإخوة في المملكة أنهم أشقاؤنا وإخواننا»، مؤكداً بذلك ادعاءات هادي المذكورة سابقاً.

ويضيف الوسيط: «عندما كلمت هادي قال لي إنه كلم الملك عبد الله (آنذاك) في آخر لقاء عن هذا الموضوع، وقال إن هناك خط وساطة بينه وبين الحوثيين»، وهو ما نفاه الحوثي في حينه بحسب الوسيط. ويضيف أن الحوثي رد على كلام هادي، مؤكداً أنه لم يقبل أي وساطة من أي شخص بهذا الشأن، مضيفاً أنه «قد يكون هناك من يزايد على الملك من تجار

بعد أكثر من شهرين على بدء العدوان وقبيل انطلاق مؤتمر جنيف، كشف أحد الوسطاء بين قيادة «أنصار الله» وعبد ربه منصور هادي أثناء اندلاع الأزمة اليمنية في أيلول الماضي بعض التفاصيل التي تذكر دور هادي السلمي في استعداد السعودية للحركة التي حرصت على علاقات إيجابية مع الرياض حتى اللحظة الأخيرة

### صنعاء - علي جابر

قبل يومين من انطلاق مؤتمر جنيف الذي سيختص بمفاوضات يمنية للمرة الأولى منذ بدء العدوان، لا يزال وفد من حركة «أنصار الله» في العاصمة الروسية يجري مشاورات قد تنعكس على مجريات المؤتمر الذي تقلص التعويل على نتائجه في ظل تمسك الرياض بخيار الحرب الذي جددت واشنطن دعمه قبل يومين. ولا تزال المشاورات حول التمثيل بين القوى السياسية التي ستشارك في جنيف متواصلة، حيث لم يتسلم «أنصار الله» إيضاحات من الأمم المتحدة بشأن الترتيبات اللازمة لإجراء هذا المؤتمر، بحسب المتحدث باسم الحركة محمد عبد السلام. في هذا الوقت، وقبل الانهماك بمالات الحوار المرتقب في 14 من الشهر الحالي، من المفيد العودة سريعاً إلى دور الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي في تسعير الأزمة اليمنية التي

تربطه علاقة بأحد رجال المخابرات الذي أكد أنه لن يسمح بإنشاء أي أنفاق جديدة مهما كانت الأسباب، ولكنه يمكنه شراء نفق من المتبقيات وتحطى برضا المخابرات. هذا الأمر أيضاً لم يتم، لذلك أعاد الرجل العمل على ترميم النفق السابق.

وكانت السلطات المصرية قد عملت على إزالة الأنفاق إما بالمنفجرات أو بالمياه العادمة، أو حتى إغراقها بالغازات السامة وسد الفتحة من الجانب المصري، ما يهدد حياة العمال المحصورين في النفق ويؤدي إلى وفاتهم. وقد قتل أربعة عمال خلال العام الجاري بفعل تدمير الجيش المصري أحد الأنفاق حيث كانوا داخله، كذلك احتجز في تلك الأيام نحو 20 عاملاً أنقذوا في حوادث متفرقة.

ولا يفتق الأمر عند خطورة العمل في الأنفاق حالياً، ولكنه يمتد إلى قلة الدخل اليومي للعامل، فبعدما كان يصل مدخوله اليومي إلى ما يقارب 300 شيكل (نحو 80 دولاراً)، فإنه لا يحصل على ثلث هذا المبلغ الآن برغم المجازفة وانعدام الثقة بالنجاة. أحد هؤلاء هو إبراهيم القطبي (35 عاماً) الذي يعمل في ترميم أحد الأنفاق، وبعد محاولات عديدة لإقناعه بالحديث، أكد أنه عاد إلى الأنفاق من قرابة 20 يوماً، لأنه خسر سيارة الأجرة التي كان يعمل عليها خلال الحرب الأخيرة بسبب قصف طاول بيته.

وفي السياق، أعلن رئيس الهيئة العامة للمعابر والحدود في غزة، ماهر أبو صبح، أمس، فتح السلطات المصرية معبر رفح استثنائياً لثلاثة أيام مطلع الأسبوع المقبل. وقال أبو صبح إن المعبر سيفتح في كلا الاتجاهين وفي وقت نفسه، لمح رئيس حكومة التوافق في رام الله، رامي الحمد لله، إلى أن تسليم المعابر (في غزة) «يعني حل أزمة موظفي القطاع» الذين لم يتلقوا رواتبهم منذ قرابة عام.

## نشطة تسابق، نظيرتها المصرية



عبد القادر مساهل يهك إلى القاهرة للقاء وزير الخارجية، سامح شكري، يوم الأحد الماضي (أف ب)

ما يدفعه إلى استنتاج وجود تعارض جوهري بين الجزائر والقاهرة، ولكنه اكتفى بوضع ذلك في إطار «تنسيق الأدوار»، إذ تدعم مصر «الجيش الوطني الليبي»، فيما ترعى الجزائر الحل السياسي السلمي، كما يقول. أستاذ العلوم السياسية في «جامعة باتنة» الجزائرية، يوسف بن يزة، يقارب الأمور بطريقة مختلفة، فيقول إنه «من المفروض أن لا يتعارض موقف الجزائر ومصر إزاء الوضع في ليبيا، لأن كلا البلدين على مرمى حجر من الخطر الإرهابي الناشئ بفعل اضمحلال الدولة الليبية». ويذهب بن يزة، في حديثه إلى «الأخبار»، إلى القول إن ثمة تناقسا بين الطرفين على الإمساك بزمام الأمور تبعاً لحسابات مستقبلية، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «أطرافاً ثالثة ورابعة تعبت بدورها في الساحة الليبية، لذلك فالمجهودات الفردية التي يقودها البلدان كل على حدة مهددة بالفشل ما دامت تسير بمعزل عن أي غطاء للأمم المتحدة أو الجامعة العربية على الأقل».

ويلفت بن يزة إلى نقطة تباين مهمة بين البلدين، حينما يتناول مسألة إشراك «الإسلاميين»، بمختلف أطيافهم، في الحل الليبي. ويقول إن «الإسلاميين جزء كبير من المشكلة ويجب أن يكونوا جزءاً من الحل، وللجزائر تجربة في التعامل مع الإسلاميين بكل تشعباتهم، فقد استعانت أثناء الأزمة الأمنية بالتيار المعتدل واحتوته لتأطير كل الناشطين ثم استيعابهم. ويستدرك أستاذ العلوم السياسية بان مصر حديثة العهد في محاربة الإسلاميين المتشددين، «لذلك هي ترفض الحوار معهم لأنها تحاربهم على أرضها وهذا خطأ، فالقطيعة التامة مع فئة معينة سيجعلها تستثمر في عداؤها للنظام لمواصلة العمل المسلح».

كذلك فإنه يرى أن حظوظ الدور الجزائري وفرص نجاحه «أكبر» من نظيره المصري. وذلك لأن «الجزائر، عكس مصر، قامت بخطوات ميدانية في اتجاه لم تشمل الفصائل المتناحرة ودعت كثيراً منها للحوار في الجزائر وهي تحاول تذليل الصعاب الكثيرة». ويتابع: «الجزائر تمتلك حظوظاً كبيرة للنجاح بفعل تجربتها في الوساطة في كثير من البلدان، وبفعل الاستقرار السياسي والنشاط الدؤوب لدبلوماسيتها

لا يعيق دور الجزائر». في جانب آخر، فإنه يرى أن الإشكالية في ليبيا الآن تقع في اختلاف الأفرقاء على الأشخاص أكثر من اختلافهم في الأهداف، موضحاً أن العسكري خليفة حفتر، مثلاً، هو أحد أهم الإشكالات ومحورها الأول.

على ناحية أخرى، وفي ظل التوترات المستدامة بين المغرب والجزائر، فإن الأخيرة تبدو على تنسيق أفضل مع مصر، برغم خلافات مهمة بينهما. وفي هذا الإطار، يجيب الباحث المصري في الشؤون الإقليمية، إبراهيم عرفات، عن إمكانية أن يعيق التدخل المصري الدور الجزائري في ليبيا، بالقول إن «هناك خلافاً في آلية التطبيق، ولا سيما بعد تحرك القيادة المصرية لضرب أهداف داعش في شرق ليبيا إثر إعدام 21 مصرياً (في شباط الماضي)».

ويوضح عرفات أن هذا الخلاف «اتضح في اجتماع جامعة الأمم العربية التالي للضربات الجوية المصرية، حينما أكدت الجزائر التنسيق مع مصر في الشأن الليبي لكنها تحفظت على التدخل العسكري بمفهومه الشامل»، وهو

في هذا المجال، وعموماً، يجيب بعض السياسيين الليبيين والخبراء، لدى سؤالهم عن مدى قبول الدور الجزائري،

بالقول إن الجزائر تبقى الرافضة الأولى للتدخل الخارجي و«مستنقع الحرب» التي ستفتتحها القوى الغربية، دون معرفة كيفية إنجائها!